Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجاء في مجمع البيان وغيره من كتب التفسير في اسباب نزولها • ان اثني عشر رجلا من المسلمين وقفوا على العقبة ليفتكوا برسول الله (ص) عند رجوعه من تبوك ، فاخبر الله رسوله بذلك وامره ان يرسل اليهم ويضرب وجوه رواحلهم ، وكان عمار بن ياسر يقود دابة رسول الله (ص) وحذيفة بن اليمان يسوقها فقال الرسول (ص) لحذيفة : اضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم ، فلما نزل رسول الله (ص) قال لحذيفة : من عرفت من القوم ؟ قال لم اعرف منهم احدا : فعدهم رسول الله (ص) باسمائهم واحدا واحدا ، فقال له حذيفة : ألا تبعث اليهم فتقتلهم ، فقال : اكره أن تقول العرب : لما ظفر بأصحابه قتلهم [1] •

وقال سبحانه : « يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم، قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم ، وسيرى الله عملكم ورسوله ، ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ، سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم ، فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون » •

هذه الآيات نزلت في ثمانين رجلا من الصحابة قد تخلفوا عن الخروج مع النبي (ص) الى تبوك ، فلما رجع منها فاتحا جاءوه يعتذرون عن تخلفهم عنه ، فاخبره الله سبحانه بما انطوت عليه ضمائرهم ، ونهاه ان يقبل معذرتهم لعلمه سبحانه بأنهم يسرون غير ما يظهرون ، الى غير ذلك من الآيات التي اشتملت عليها هذه السورة وغيرها كالحشر والمنافقين والانفال والاحزاب وغير ذلك من السور التي قلما تخلو من ذكرهم والتحذير من غدرهم ودسائسهم في داخل المدينة وخارجها •

ومما يلفت النظر ان المتآمرين قد انتشروا داخل المدينة وخارجها ،

(١) انظر مجمع البيان ج/٣ ص ٤٦ وقيل انها نزلت فيمن كان يسخر منه ويهزأ من اخباره وتصرفاته .